كل خميس
بقلم:
طلال أبوغزالة

الأمان الرقمى : حماية العالم الرقمى فى عصر التكنولوجيا

تعيش البشرية فى عصر الثورة التكنولوجية الهائلة والبيانات الضخمة، حيث تمتاز حياتنا اليومية بالتواصل الرقمى واستخدام التكنولوجيا بشكل متسارع. ومع هذه التقدمات الرائعة تأتى العديد من التحديات، وأحد أبرزها هو الأمان الرقمي. ويكمن جوهر الأمان الرقمى فى حماية المعلومات والبيانات الحساسة من التسريب أو الاختراق، سواء على مستوى الأفراد، الشركات، أو حتى الدول. وهذا يتطلب مجموعة من السياسات والتدابير التى تهدف إلى تأمين النظام الرقمى ومحتوياته.

من أبرز التحديات التى تواجه الأمان الرقمى هى التهديدات السيبرانية المتزايدة. فالهجمات الإلكترونية تتطور باستمرار، والقراصنة الإلكترونيون يبتكرون طرقاً جديدة لاختراق الأنظمة وسرقة المعلومات. وهنا يأتى دور الحماية الفعالة والمتجددة باستمرار. ويتوجب على الأفراد والمؤسسات تبنى سلوكيات الأمان الرقمي.

لم يعد تحديث البرمجيات والتطبيقات بانتظام، واستخدام كلمات مرور قوية ومختلفة لكل حساب، وتجنب فتح روابط غير معروفة أو المشاركة فى معلومات حساسة عبر الإنترنت امرا سريا يغيب عن أذهان القراصنة الرقميين، بل يجب تجاوز هذه السلوكيات للوصول بالمؤسسات والشركات الى ضرورة توظيف خبراء الأمان الرقمى وتطبيق سياسات صارمة لحماية بيانات العملاء والمعلومات الحساسة. ويجب أيضاً توعية الموظفين بأهمية الأمان الرقمى وتزويدهم بالأدوات والموارد الضرورية للوقاية من التهديدات السيبرانية.

وهنا، اود الإشارة الى أهمية ما تلعبه التشريعات والقوانين من دور مهم فى ضمان الأمان الرقمي. ويتوجب على الدول والجهات الرسمية وضع قوانين تنظم استخدام وحماية البيانات الرقمية، وتحديد عقوبات لمن ينتهك هذه السياسات.

أن القراصنة الرقميين فى عصر التكنولوجيا لم يتركوا سلوكا الا واتبعوه للوصول للبيانات والمعلومات، فتارة نسمع بالاختراقات الإلكترونية والتى تعد من أبرز التهديدات التى تواجه الأمان الرقمي. إذ تهدف هذه الهجمات إلى اختراق الأنظمة او سرقتها أو اتلاف المعلومات.. وتارة أخرى نسمع عن نشر البرمجيات الخبيثة والفيروسات والتى تتسبب فى تلف البيانات وتعطيل الأنظمة. ناهيك، عن الاحتيال الإلكترونى والذى يعد فى تزايد مستمر، والذى يهدف القراصنة من وراءه إلى استغلال البيانات الشخصية للحصول على مكاسب مالية ضخمة.. لذلك، يجب اتخاذ خطوات فاعلة لدى المؤسسات والافراد لتحقيق الأمان الرقمى ويجب تعزيز التوعية بمخاطر الأمان الرقمى وتعزيز الممارسات الآمنة عبر الإنترنت.

يجب على الجميع أن يدركوا أهمية الأمان الرقمى وأن يعملوا بجد لحماية معلوماتهم وبياناتهم الحساسة. وتتطلب حماية الأمان الرقمى جهوداً مستمرة ومتعددة الأوجه. إن اتخاذ التدابير الأمنية اللازمة والتوعية بمخاطر الأمان الرقمى يمكن أن يساهم فى توفير بيئة رقمية آمنة ومأمونة للجميع.

إن الالتزام بممارسات الأمان الرقمى ليس مسؤولية الأفراد فقط، بل هو واجب مجتمعى يجب أن يتحمله الجميع من أجل تحقيق عالم رقمى آمن ومزدهر. وفى عصرنا الحالى الذى يتسم بالتطور التكنولوجى السريع وانتشار الإنترنت فى كافة أنحاء العالم، أصبحت الأمان الرقمى أمراً حاسماً. إن حماية المعلومات والبيانات الحساسة أمر ذو أهمية بالغة، سواء كان ذلك على مستوى الأفراد أو المؤسسات والشركات.

كلمة سريعة
بقلم:
محمد رجب

«إنها.. أم الدنيا»

معروفة بأسماء عديدة منذ فجر التاريخ بدءاً من «كمت» وتعنى هذة الكلمة الارض الخصبة إشارة الى وادى النيل و«دشرت» الارض الصحراوية إشارة الى المساحة الأكبر و«تاوي» بمعنى الأرضين ويشير الى الإقليمين الصعيد والدلتا ثم «حت كا بتاح» اسم أشهر معابد الإله فى العصور القديمة ثم أنشق منه لفظ «ايجوبتس» ويشير إلى أهل مصر حتى وصل إلى الاسم الحالى « ايجيبت » مصر التى قيل عنها وعن شعبها من عشاقها حكايات وروايات وكيف احتضنت العديد من الديانات والجنسيات المختلفة لسنين دون اندثار تقاليدها وعاداتها ولم تتأثر بأى لغة أو جنسية معينة وأشهر جملة تقال « مصر.. شعبها طيب وجيشها قوي».

فى الوقت الذى بدأت فيه مصر بناء «جمهورية جديدة» أسسها الأمانة والشرف والنزاهة وقواعدها التنمية والتطوير والإبداع وبناء سياسية داخلية قوية أخذت على عاتقها دور الأم وباتت الآن تحتضن جنسيات عديدة ومختلفة و الملايين من أشقائنا العرب والأفارقة جاءوا من بلدان مختلفة ليس لمجرد انها مكان جيد للاحتواء أو موقعها الجغرافى ولكن إداركاً منهم بأن مصر فعلاً «أم الدنيا» وثقة فى شعبها وقيادتها وطبعا لانها ذكرت فى القرآن الكريم أكثر من مرة بطريقة مباشرة وبطريقة غير مباشرة مثل فى قوله تعالي«ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين».

هذا المشهد المتكرر أمامنا كل يوم ان دل على شئ فهو يدل على ان المصريين «قوة ناعمة» فى وقت السلام و«قوة ضاربة» فى وقت الشدة شعب يتسم بالتحضر ومشهور بالطيبة والجدعنه والشهامة ولا يعرف الظلم أو العنصرية ودائماً أصحاب موقف والتاريخ شاهد على ذلك ولولا علم الجميع «العالم» بهذا الكلام ما كان أحد من أشقائنا عربيا أو أفريقيا تقدم خطوة نحو اللجوء إلينا لدعمهم ومساندتهم.. فعلينا ان نفتخر عندما ننظر حولنا ونرى الجنسيات المختلفة سعيدة بوجودها معنا.

ستواصل دورها فى دعم المواطن تنفيذاً للتوجيهات الرئاسية

الحكومة «نجحت».. فى اختبار رمضان

توفير السلع.. نشر المنافذ.. وضبط الأسعار.. أهم الأسباب

كتبت - جيهان حسن :

«فى شهر رمضان الكريم الذى ودعنا» وفى استقبال العيد «أيام الفرحة» نجحت جهود الأجهزة الحكومية المعنية، فى تنفيذ توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، فى تلبية احتياجات المواطنين، من «السلع الأساسية والمواد البترولية والتموينية» طوال الوقت، ودون تسجيل اى نقص، فى أى قطاع، والسطور التالية، على صفحات «الجمهورية» تسجل التفاصيل .

مبادرات السلع

حرصت الحكومة على إقامة معرض «اهلا رمضان ٢٠٢٤» و«مبادرة كلنا واحد» على مستوى الجمهورية.. وفيما يتعلق بمعارض أهلا رمضان، فقد تم تنفيذها على مستوى كل محافظة بعواصم المحافظات، و٣ مراكز رئيسية بكل محافظة بجانب زيادة عدد المنافذ المتنقلة فى القرى والنجوع بمشاركة جهات مختلفة، وهى وزارات التموين والزراعة والدفاع والداخلية و التنمية المحلية، إضافة إلى تخصيص بعض الأركان فى السلاسل التجارية بجانب الأفرع الخاصة ببيع السلع وذلك فى إطار جهود الدولة لزيادة المعروض من السلع وتوفير السلع الأساسية ومستلزمات شهر رمضان المبارك قبل حلوله.

الكهرباء بخير

ولم يقتصر اهتمام الحكومة بتلبية احتياجات المواطنين على السلع الغذائية فقط، بل امتد إلى كافة مناحى الحياه، فقبل بداية شهر رمضان بأيام قليلة وافقت الحكومة على وقف تخفيف الأحمال الكهربائية خلال الشهر الكريم تسهيلاً على المواطنين، وذلك بالتنسيق مع وزارة الكهرباء ووزارة البترول.

رغيف الخبز

كما حرصت الحكومة على توفير رغيف الخبز المدعم والسلع التموينية للمواطنين طوال الشهر الكريم حيث اصدرت توجيهات بتنظيم العمل فى المخابز البلدية ومنافذ صرف السلع التموينية والأنشطة التجارية الاخرى فى شهر رمضان بالإضافة إلى إنشاء غرفة عمليات مركزية بكل مديرية تموين وأخرى فرعية بالإدارات التموينية لمتابعة استقرار الحالة التموينية وتلقى شكاوى المواطنين وفحصها واتخاذ اللازم لإزالة أسبابها.

و تم تكثيف الرقابة والمتابعة على المخابز البلدية والتأكد من استلامها الدقيق التموينى من المطاحن التموينية والتأكد من مطابقة الخبز المنتج للمواصفات والأوزان والأسعار المقررة ومتابعة استقرار الحالة التموينية وتكثيف الرقابة والمتابعة من كافة الجهات الرقابية التابعة للمديرية للتأكد من توافر واسعار وجودة السلع وخاصة الاساسية منها بالإضافة الى الرقابة المستمرة على توافر اسطوانات البوتاجاز والمواد البترولية بكافة أنواعها بمحطات خدمة السيارات.

أحوال المحافظات

اهتمت الحكومة باحوال المواطنين فى المحافظات، و توافر الخدمات بها

ولم تنسى الحكومة الأهالى فى المحافظات والقرى والنجوع وتم التنسيق مع الجهات المختصة والمحافظات لرفع درجة الاستعداد طوال شهر رمضان، حيث تم تفعيل غرفة عمليات وزارة التنمية المحلية للمتابعة بشكل مستمر مع المحافظات وتفعيل غرف العمليات بالمحافظات والتفاعل مع أى شكاوى أولا بأول وعقد مجموعات عمل بالمحافظات للتأكد من توافر السلع وأسعارها بالشوادر والمعارض بالإضافة إلى العمل على رفع كفاءة أعمال النظافة والتجميل بالشوارع والميادين وتوجيه رؤساء الأحياء بالمرور الدائم والمستمر لمتابعة الوضع على أرض الواقع واتخاذ ما يلزم.

وفرة السلع

و حرصت الحكومة على توفير جميع الخضراوات، والزيتوت، والسمن، والأسماك، والفول البلدي، والعدس، والمربات وعسل النحل، بأعلى جودة و بأسعار تنافسية لمساعدة المواطنين والتعاون مع الجهات الحكومية فى امداد منافذها بالمنتجات والسلع الغذائية والعمل على التوسع فى فتح منافذ بالمناطق والأحياء الجديدة.

وقامت الهيئة العامة للخدمات البيطرية ومعهد صحة الحيوان و مديريات الطب البيطرى فى المحافظات بتكثيف حملات التفتيش والمرور على الأسواق والمحلات ومنافذ بيع وتداول اللحوم ومنتجاتها، كذلك المطاعم، بالتنسيق مع الجهات المعنية لضبط أى مخالفات، كذلك التأكد من سلامة المنتجات وصلاحيتها للاستخدام الآدمى بالإضافة إلى الرقابة على جميع المجازر والتأكد تماما من استيفائها للاشتراطات اللازمة وتقديم الدعم لها، خاصة خلال الشهر الكريم المؤكد أن هذا النهج الحكومي سيتواصل خلال الفترة القادمة تنفيذاً للتوجيهات الرئاسية الدائمة لتخفيف العبء عن المواطن والتؤكد من ضمان توافر السلع ومواجهة أي محاولات للتلاعب في السلع وكذلك مواصلة نشر المنافذ وتوفير السلع لتحقيق التوازن في الأسواق

ننتظره بعد العيد.. مشروعات قوانين «مهمة».. وملفات جماهيرية

برلمان مصر فى العاصمة الإدارية.. مرحلة جديدة من تاريخ المحروسة

كتب - محمد طلعت:

لم يكن برلمان مصر خلال شهر رمضان المبارك فى «اجازة» ولم يشهد صياماً نيابيا، ولكنه كان على موعد مع ملفات شديدة الاهمية وجلسة توصف انها تاريخية وغير مسبوقة كما انه فى انتظار عدد كبير من التشريعات والملفات لحسمها بعد اجازة عيد الفطر المبارك.

شهد مجلس النواب خلال شهر رمضان الكريم حدثا تاريخيا بأداء الرئيس عبدالفتاح السيسى اليمين الدستورية لفترة رئاسية جديدة وتزين مقر مجلس النواب الجديد فى العاصمة الادارية لاستقبال هذا الحدث الرفيع الذى حضره جميع اعضاء مجلس النواب ورئيس مجلس الشيوخ والوكيلين ورؤساء اللجان النوعية والحكومة بكامل أعضائها وجميع السفراء المعتمدين لدى مصر وعدد من الضيوف ..

قال الدكتور محمود العزب عضو مجلس النواب اننا على أعتاب مرحلة جديدة فى تاريخ مصر برؤية وطنية جديدة تضع على رأس أولوياتها تنمية المواطن المصرى وتحسين ظروف الحياة وتيسير حياته المعيشية، والدخول بقوة فى أبواب تطوير الصناعة وتوطين التكنولوجيا وخلق فرص عمل تتناسب مع تطور العالم، والتركيز على التعليم والصحة، وتعظيم موارد الدولة وحسن إدارتها حتى يقل الاعتماد على الاستيراد ويزداد التصدير لتوفير احتياطى يجنب مصر مخاطر التقلبات الاقتصادية والنزاعات الدولية.

وخلال الشهر الكريم عقد مجلس عددا من الجلسات حرصا على دعم الاستثمار فى مجالات البحث والتنمية واستغلال البترول للمساهمة فى تقليل الفجوة بين الإنتاج المحلى والاستهلاك ووافق المجلس النواب برئاسة المستشار الدكتور حنفى جبالى على (٣) مشروعات قوانين بالترخيص لوزير البترول بالتعاقد مع الهيئة المصرية العامة للبترول للبحث عن البترول فى بعض المناطق بالصحراء الغربية والبحر المتوسط وخليج السويس، كما وافق المجلس على (٤) قرارات جمهورية باتفاقيات دولية لدفع الاقتصاد الوطنى من خلال تحسين مناخ الاستثمار، وزيادة فاعلية الإدارة المالية لتحقيق الأهداف التنموية... وأحال المجلس (٢١) تقريراً للجنة الاقتراحات والشكاوى عن اقتراحات برغبات مقدمة من النواب إلى الحكومة بشأن بعض المشكلات الخاصة بدوائرهم لدراستها وتنفيذ ما ورد بها من توصيات... وواصل مجلس النواب دوره الرقابى بالاستماع إلى بيانين عاجلين بشأن تأخر الحكومة فى إصدار اللائحة التنفيذية لقانون التصالح فى مخالفات البناء، وطالب رئيس المجلس الحكومة بسرعة إصدار اللائحة التنفيذية للقانون نظراً لأنه يهم قطاعاً عريضاً من المواطنين ويعمل على مواجهة عشوائيات ومخالفات البناء...

وشهدت الجلسات، أيضاً مطالبة عدد كبير من نواب البرلمان الحكومة بسرعة إصدار اللائحة التنفيذية لقانون التصالح فى مخالفات البناء، لإحداث انفراجة فى هذا الملف الحيوي، حيث أكد النائب أحمد عثمان عضو لجنة الاسكان أن قانون التصالح أحد أهم التشريعات المرتبطة بحياة ملايين المواطنين بشكل مباشر حيث إنه يقنن لهم أوضاعهم ويسقط عنهم الأحكام والقضايا، ومتعلق بقضية معقدة تسعى القيادة السياسية وتحرص على حلها جذريًا بما يحافظ على حقوق الدولة من ناحية ويعظم مواردها من ناحية أخري.

وأشاد النواب خلال المناقشات بالاتفاقيات المعروضة، مؤكدين أنها تسهم فى دفع الاقتصاد الوطنى من خلال تحسين مناخ الاستثمار، وزيادة فاعلية الإدارة المالية لتحقيق الأهداف التنموية.... وعلى صعيد الاهتمام بالمنظومة التعليمية طالب النواب بالتوسع فى إنشاء المدارس وتغيير مناهج التعليم لمواكبة التطور العلمى المستمر، وأكدوا أهمية البعد عن التعقيدات فى مناهج التعليم الأساسى داعين إلى حل مشكلة تكدس الفصول وتحسين مهارات القراءة والكتابة للكبار مع الاستمرار فى برامج التدريب لرفع كفاءة المعلمين فى جميع المراحل التعليمية، كما أشاد النواب بحرص القيادة السياسة على الارتقاء بالمنظومة الصحية مطالبين بحسن استغلال المنح المقدمة للقطاع الصحى لتعزيز برامج تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية، ورفع جودة الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين فى مختلف المؤسسات الصحية.

محافظ الشرقية لـ « الجمهورية الأسبوعى»:

نفذنا مشروعات بـ 50 مليار خلال 10 سنوات

أنجزنا أكثر من 2900 مشروع.. و بدء التشغيل التجريبى لمحطة مياه البكارشة بطاقة 51 ألف متر مكعب يومياً

الشرقية: مرسى عبد الحميد:

هنأ الدكتور ممدوح غراب محافظ الشرقية الشعب المصرى بشكل عام وأبناء محافظة الشرقية بشكل خاص بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك.. مؤكدا على أن كل الأجهزة التنفيذية والخدمية فى المحافظة فى خدمة المواطن الشرقاوى طوال أيام عيد الفطر المبارك.

وقال المحافظ فى تصريحات خاصة لـ «الجمهورية الاسبوعي» إن محافظة الشرقية بعد تنفيذ المحاور الجديدة أصبحت هناك سيولة مرورية فلاول مرة فى رمضان هذا العام وفى العيد أيضا لا يوجد زحام فى مدينة الزقازيق.

وأكد الدكتور ممدوح غراب أن المحافظة تسير بخطى ثابتة وقوية نحو تحقيق أسس الجمهورية الجديدة لتكون الشرقية فى مقدمة قطار البناء والتنمية ، داعياً ابناء المحافظة إلى الاعتزاز والفخر بوطنهم والمشاركة الفاعلة فى مسيرة التنمية ورفعة الوطن ونهضته واستقراره .

وأعرب محافظ الشرقية عن خالص تمنياته لمصرنا الغالية ان تنعم بالخير والرخاء تحت القيادة الرشيدة للرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية مطالباً أبناء المحافظة بالتكاتف وبذل المزيد من الجهد والعمل والمشاركة فى إحداث التنمية المنشودة وبناء الوطن .. وفى السياق ذاته أضاف د. ممدوح غراب انه ضمن مسيرة التنمية الممتدة فى عهد الرئيس السيسى فقد بدأ التشغيل التجريبى بعد سنوات من العمل والجهد الدؤوب، لمحطة مياه البكارشة بطاقة تصميمية ٥١ ألف م٣/ يوم على مرحلتين المرحلة الأولى بطاقة ٦٠٠ ل / ث ، والمرحلة الثانية ١٢٠٠ ل / ث ، وبتكلفة مليار و ١٠٠ ألف جنيه ، للقضاء على ضعف وصول مياه الشرب لأهالى منطقة الشمال ولتوفير كوب مياه نظيف للأهالى بمركزى الحسينية وأولاد صقر.

أكد المحافظ اننا نولى اهتماماً كبيراً بتنفيذ المشروعات التنموية والخدمية وخاصة مشروعات مياه الشرب والصرف الصحى وتسعى المحافظة جاهدة لتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لإنشاء محطات مياه وروافع صرف صحى جديدة تساهم فى تدعيم البنية الأساسية وتحقيق التنمية المستدامة تماشياً مع رؤية مصر ٢٠٣٠م.

وأضاف د. غراب أن المحطة سوف تعمل بكامل طاقتها وافتتاحها ضمن المشروعات الرئاسية فور الانتهاء من تجارب التشغيل لدخولها الخدمة الفعلية ، مؤكداً على ضرورة الالتزام بأعلى معايير الجودة فى إدارة وتشغيل المحطة ، وتنفيذ أعمال الصيانة القياسية طبقاً للمواعيد المحددة للحفاظ على استدامة تقديم خدمة مياه الشرب للمواطنين بأعلى جودة.

وحول استعدادات المحافظة لموسم حصاد القمح قال د. ممدوح غراب: إن هناك تنسيقاً وتعاوناً بين الجهات المشاركة فى موسم حصاد وتوريد القمح لهذا العام ، مع تشديد الرقابة والحملات التفتيشية المفاجئة والتصدى بحسم لمحاولات تخزين القمح او توريده خارج المحافظة دون توريده للأماكن المخصصة له للوصول للمستهدف والحفاظ على مكتسبات الدولة باعتباره مصدر أمن قومى وغذائى للمواطنين.

أوضح محافظ الشرقية أنه تم تشكيل غرفة عمليات رئيسية بالديوان العام لمتابعة توريد الأقماح للصوامع والشون والوقوف على أى عقبات امام توريد القمح وازالتها فوراً مع التأكيد على وكيلة وزارة التموين بالمتابعة والمراقبة اليومية لعمليات استلام محصول القمح وفحصه من قبل اللجان المختصة، مؤكداً أن موسم حصاد وتوريد القمح هذا العام يعد موسماً استثنائيا يحتاج الى تضافر جميع الجهود لإحكام السيطرة والرقابة على اعمال التوريد للصوامع والشون المخصصة لهذا الغرض.

وأشار إلى جاهزية ٥٥ موقعاً ما بين ١٣ صومعة و٤٢ شونة لاستقبال الأقماح لهذا الموسم والذى من المقرر أن يبدأ اعتباراً من ١٥ أبريل الجارى ويستمر حتى ١٥ أغسطس ٢٠٢٤ حيث تم التأكيد على أصحاب الصوامع والشون بتزويدها بالعمالة توفيرا للوقت والجهد وتفاديا لحدوث تكدس وازدحام أمام نقاط التجميع، ويذكر ان المساحة المنزرعة لهذا العام بلغت ٣٩٤١٤٦ فداناً موزعين على مراكز ومدن المحافظة.

ولفت محافظ الشرقية إلى أن المحافظة شهدت خلال عشر سنوات مشروعات تنموية كبرى فى مجالات الصحة الكهرباء والإسكان والشباب والرياضة والتضامن الاجتماعى والتموين والتعليم بالإضافة إلى مشروعات حياة كريمة الذي يعد كلمة السر في إنقاذ الريف المصري.. وقد بلغت أكثر من ٢٩١٨ مشروعا بتكلفة تخطت ٥٠ مليار جنيه.

وحول تقديم القطاعات الخدمية والتنفيذية بالمحافظة الخدمات العامة لجموع المواطنين، وتوفير سُبل الراحة والطمأنينة لهم خلال أيام العيد قال محافظ الشرقية: إنه تم تفعيل دور غرف العمليات المركزية بالمراكز والمدن والأحياء ومديريات الخدمات للتعامل مع ما قد يطرأ من أحداث خلال فترة الأعياد والتنسيق مع غرفة العمليات الرئيسية بالديوان العام وكافة العناصر الأمنية ، وإخطار المحافظة أولاً بأول بكافة الأحداث .. وتم التشديد على تأمين ومراقبة الأسواق والمطاعم والتأكد من صلاحية الأطعمة «اللحوم والأسماك» مع اتخاذ كافة الإجراءات القانونية حيال المخالفين، واستمرار عمل منافذ السلع الغذائية بأسعار مخفضة وعادلة من مثيلتها بالقطاع الخاص وحتى أجازة عيد الفطر المبارك مع تكثيف الحملات على الأسواق بكافة مراكز ومدن وأحياء المحافظة واتخاذ الإجراءات تجاه المخالفين سواء زيادة أسعار أو امتناع عن بيع السلع، واستمرار تنظيم معارض للسلع المرتبطة باحتياجات المواطنين بمناسبة عيد الفطر المبارك مع حشد أكبر عدد من العارضين لتلبية احتياجات المواطنين، ومتابعة أعمال النظافة بالشوارع وتجهيز الحدائق والأماكن العامة والتعامل فوراً مع أى تجمعات للمخلفات ورفع كافة الإشغالات بالشوارع والميادين، وتشديد الرقابة على كافة الحدائق والملاهى العامة والخاصة والتأكد من القيام بصيانة ألعاب الأطفال وصلاحيتها للحفاظ على أرواحهم .

مهًا للمستقبل
بقلم:
على هاشم

حسناً فعل شيخ الأزهر.. لدرء الخلاف

بين الاختلاف والخلاف فارق كبير.. فالاختلاف من طبيعة الأشياء.. وهو أمر واقع ينطوى على التنوع والتعدد ويقود إلى تلاقح الأفكار والتدافع بين الآراء واختلاف الحجج والبراهين.. وهو رحمة إذا كان بين العلماء الثقات فى الشريعة والفقه؛ إذا اختلفوا فى مسألة تتعلق بأمور حياتية.. أما الخلاف فيكون فى التنازع على الحقوق وتعارض المصالح والأهواء، وهو أمر غير مستحب لأنه يجلب الشقاق والتناحر ويقود للضعف وهو ما حذرنا منه الله تعالى بقوله: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

وحسنًا فعل شيخ الأزهر د.أحمد الطيب حين دعا عُلماء الأُمَّة؛ إلى أنْ يَنْهَضُوا -فى غير إبطاءٍ- لتحقيق وحدةٍ عُلمائيَّة «نسبة إلى العلماء» تجمعُ رموز الإسلام من سُنَّةٍ وشيعةٍ وإباضيَّة، وغيرهم ممَّن هم مِن أهل القبلة..فما أحوج الأمة أن يجتمع علماؤها بقلوبهم ومشاعرهم -قبل عقولهم وعلومهم- على مائدةٍ واحدةٍ؛ لوضع حدودٍ فاصلةٍ بين ما يجبُ الاتِّفاق عليه، وما يصحُّ الاختلاف فيه، وأن نقتديَ فى اختلافاتِنا باختلافِ الصحابة والتابعين، ذلكم الاختلافُ الذى أثْرى العلومَ الإسلاميَّة، وحوَّلها إلى مَعِينٍ لا ينضُبُ من اليُسرِ واللطفِ والرحمة، وأن نُوصِدَ البابَ فى وجهِ اختلافاتِنا المعاصرة، التى أورثَتْنا الكثيرَ من الشِّقاقِ والنِّزاعِ والضَّغائنِ والأحقاد، وقدَّمَتْنا لُقمةً سائغةً للأعداء والمتربِّصين. هذه دعوة طيبة من الإمام الطيب؛ فلابد لعلماء الأمة من كل المشارب أن يجتمعوا لتدارس ما يستجد فى واقعها من قضايا ومشكلات تستنزف الطاقات وتهدر الجهود.. فهل يعقل أن يثار فى كل عام فى رمضان نفس السؤال: هل نخرج زكاة الفطر نقوداً أم حبوبًا.. وتتجدد الإجابات بين فريقين؛ أحدهما يتمسك بنص الحديث النبوى الذى رواه ابْنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قَالَ: « «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ « زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».وفريق يقول يجوز إخراجها نقدًا وعلى رأسه دار الإفتاء التى قالت: إنه يجوز إخراج زكاة الفطر نقودًا، وهو مذهب الحنفية وجماعة من التابعين وطائفة من العلماء لأن مقصود الزكاة الإغناء وسدّ حاجة الفقراء، وهو متحقق بالطعام والنقد، وعلى ذلك يكون لا بأس إذا أخرج الناس الزكاة نقودا أو حبوبا فلا بأس فى الاثنين.. والسؤال: إذا كان الأمر كذلك فلماذا يتكرر الجدل فى كل عام.. ولماذا لا يجتمع علماء المسلمون من كل الأقطار ليحسموا هذا الجدل منعاً للخلاف..؟!

أتصور أن دعوة شيخ الأزهر خطوة مهمة على طريق الخروج من الجدل الذى لا يفيد.. وخطوة على طريق الاجتهاد الفقهى المطلوب لمتابعة مستجدات العصر بما لا يخل بروح الشرع!!

تحية تقدير لشيخ الأزهر الإمام الطيب الذى لا يكف عن بذل الجهود لتعزيز قيم التعايش والأخوة الإنسانية والتقارب بين الأديان، جنبًا إلى جنب توحيد الأمة الإسلامية على كلمة جامعة للخروج من الخلافات والانقسامات التى تضر أكثر مما تنفع.

جبر الخواطر فى العيد

ها هو العيد قد أظلنا بفرحته وبهجته ليجمع شمل العائلات.. فهل بادرت بإخراج زكاة فطرك لإغناء الفقراء فى هذه الأيام.. هل جبرت خاطر الفقير والمسكين واليتيم.. حتى تتحول عباداتك من صلاة وزكاة وصوم وحج إلى سلوك حياتى يجنى المجتمع ثمراته لينتقل العبد من العبادات الشعائرية إلا العبادات التعاملية، والتى هى باختصار شديد أخلاقيات التعامل مع عباد الله بشتى أنواعهم وعقائدهم، كالصدق والعدل والأمانة والنصح والرحمة والعفو والإنصاف والإحسان.. وغيرها.. فالدين المعاملة.

فعن ابن عمر ـ رضى الله عنهما: أن رجلاً جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله: أى الناس أحب إلى الله؟ وأى الأعمال أحب إلى الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله تعالى سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضى عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشى مع أخ فى حاجة أحب إلى من أن أعتكف فى هذا المسجد ـ يعنى مسجد المدينة ـ شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ـ ولو شاء أن يمضيه أمضاه ـ ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه فى حاجة ـ حتى يثبتها له ـ أثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام. «رواه ابن أبى الدنيا والطبرانى وغيرهما».

للخير أبواب كثيرة.. لكن تبقى قضاء مصالح العباد أوسعها رحمة، وأقربها لصالح المجتمع؛ ومن ثم فهى مقدمة ومحببة إلى الله تعالى يقول صلى الله عليه وسلم، والحديث رواه أبو هريرة، عن النبى قال: الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله، وأحسبه قال: وكالقائم الذى لا يفتر، وكالصائم الذى لا يفطر».

السعى فى قضاء حوائج الناس سبب فى بركة الرزق كما أن صلة الأرحام تمنح صاحبها بركة فى العمر.. كما أن منع الخير عن الناس سبب فى زوال النعم عنهم وقد يكون سبباً فى هلكتهم حيث توعدهم الله بالويل فى قوله تعالي: «فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون».. ويقول صلى الله عليه وسلم: «إن لله أقواماً اختصهم بالنعم لمنافع العباد، يقرهم فيها ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها منهم، فحولها إلى غيرهم».. ويقول الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ «رضى الله عنه» «اعْلَمُوا أَنَّ حَوَائِجَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فَلَا تَمَلُّوا النِّعَمَ فَتَتَحَوَّلَ إِلَى غَيْرِكُمْ».

ندعو الله أن يرزقنا حسن الفهم وحسن العمل وشجاعة الاعتراف بأخطائنا حتى نبدأ فى إصلاح أنفسنا.. وفى هذه الأيام المباركة ندعو الله بإخلاص لعله يقبل منا.. اللهم انزع الغل والحسد من قلوبنا والخناجر من أيدينا والجحود والنكران من تصرفاتنا، والعنف من سلوكيات أبنائنا وأجيالنا الجديدة .

اللهم اجعل حكومتنا تنحاز دائماً للبسطاء من شعبنا ليكون ذلك تنفيذاً أمينا لما طالب به الرئيس السيسى الذى لا يكف عن الانحياز لمحدودى الدخل. اللهم أصلح تعليمنا وصحتنا وبحثنا العلمى أساس أى نهضة أو تقدم.. اللهم احفظ شبابنا وجنبهم الاستسهال وارزقهم فهم ما يدرسون حتى يخرجوا لسوق العمل مسلحين بالمعارف والخبرات والمهارات المؤهلة للمنافسة.. اللهم احفظ مصر وشعبها ورئيسها وجيشها وشرطتها.. واجعلها على قلب رجل واحد لتكمل ما بدأته من إنجازات ومشروعات سوف تنقلها لمصاف الدول المتقدمة.. اللهم أمين.